

أنا الصخرية الصماء

مقاتلون في نقطة بين رأس لانوف وبن جواد أمس (أسماء وجيه - رويترز)



خزانات في منطقة رأس لانوف. وأفادت قناة «الجزيرة» الفضائية بأن مهندساً يعمل في مرفأ السدرة النفطية، يدعى محمد الهاشمي، قال إن المرفأ تعرض لهجمات جوية دمرت صهاريج تخزين ومنشآت مثل محطات المياه والكهرباء. وأضاف أنه رأى الطائرات الحكومية تتهاجم المرفأ، وأن أربعة صهاريج تخزين انفجرت في المجمع النفطي، وكل منها يسع نحو 150 ألف غالون.

وتعليقاً على ذلك، قال المسؤول الإعلامي في المجلس الوطني الليبي المعارض، عصام غرياني، إن القذافي يحاول ضرب خطوط الأنابيب وإثارة قلق الأميركيين، كي يتدخلوا برياً، وهو ما من شأنه أن يعزز الدعم للقذافي بين الشعب الليبي. بيد أن التلفزيون الحكومي الليبي حمل المسؤولية لعناصر مسلحين «مدعومين من القاعدة».

في هذا الوقت، أكدت مصادر المعارضة أن دبابات تابعة للقذافي تضيق الخناق على الميدان الرئيسي الذي يسيطر عليه المعارضون في مدينة الزاوية، وأن قناصة تابعين له يطلقون النار على كل شيء يتحرك. لكن أحد المقاتلين في المدينة دحض المعلومات الرسمية، مؤكداً أن الثوار لا يزالون يسيطرون على الميدان الذي يقع في وسط المدينة. وذكر مسؤول في مصفاة الزاوية النفطية، التي تعدّ كبرى المصافي الليبية والقريبة من الحدود التونسية، أن معارك ضارية أدت إلى إغلاق هذه المصفاة.

في هذا الوقت، ذكرت صحيفة «برنيق» الليبية، أن عدد ضحايا القصف الذي شنته طائرات سلاح الجو التابعة للقذافي على مدينة رأس لانوف، شرقي طرابلس، ارتفع إلى خمسة قتلى و30 جرحياً. وقال الموقع الإلكتروني للصحيفة، إن «كتائب القذافي لا تزال تقصف الثوار المتأخمين لبلدة بن جواد، 100 كلم شرقي مدينة سرت»، موضحاً أن الكتائب تستخدم

تلك الهيئة في رفض التدخل العسكري لقوى أجنبية».

في هذه الأثناء، دخلت معركة المواقع النفطية حيز التنفيذ أمس، حيث تمحورت المعارك حول منطقتين حيويتين، الزاوية في الغرب والسدرة في الشرق. وفيما لا تزال الزاوية موضع تضارب في المعلومات بشأن من يسيطر عليها، ذكر متحدث باسم الحكومة في طرابلس أن قواتها تسيطر على معظم أجزاء الزاوية، ولم يعد في المدينة سوى عدد قليل من المقاتلين.

وتبادلت الحكومة الليبية والمعارضة اللوم في حادث تفجير منشآت نفطية في شرق البلاد. وقال المعارضون إن قوات القذافي ضربت خط أنابيب نفطياً يؤدي إلى السدرة، وأسقطت قنابل على

إرسال السلاح لليبي يتضمن مرونة تكفي للسماح بتسليح المعارضين الليبيين إذا صدر قرار بذلك. وعشية اجتماع وزراء دفاع الدول الأعضاء في الحلف الأطلسي في بروكسل، أعلن الأمين العام للحلف، أندرس فو راسموسن، في حديث إلى شبكة «سكاي نيوز»، أن الحلف «لا يتطلع.. إلى التدخل في ليبيا، لكننا طلبنا من جيشنا وضع تخطيط متعقل لكل الاحتمالات».

وأضاف: «إذا تطلب الأمر، يمكننا أن نستجيب في وقت قصير للغاية. هناك حساسيات كثيرة في المنطقة في ما يتعلق بما يمكن اعتباره تدخلاً عسكرياً أجنبياً. لذلك فإن أي تحرك يجب أن يستند إلى تأييد دولي واسع النطاق يشمل تأييداً من المنطقة».

وكانت مصادر حكومية أميركية قد أكدت أن البدائل التي تناقش بشأن فرض منطقة حظر جوي، تتضمن إقامة جسر جوي أو بحري لنقل إمدادات إنسانية أو مرافقة سفن مدنية تنجّه إلى ميناء بنغازي أو مناطق أخرى تخضع لسيطرة الثوار الليبيين. وتشمل البدائل أيضاً تسيير دوريات بحرية قبالة السواحل الليبية للإشراف على حظر نقل الأسلحة إلى الحكومة الليبية وفق قرار مجلس

صواريخ الغراد والقنابل العنقودية. من جهة أخرى، أطلق السجناء السياسيون الليبيون البيان التأسيسي لجمعية سجناء السياسة والرأي في ليبيا. وذكرت صحيفة «برنيق» أن البيان يدعو إلى «تأسيس جمعية للسجناء السياسيين من مختلف الأطياف ومن كل أنحاء الوطن، للقيام بمسؤولياتهم تجاه نصره ثورة 17 فبراير وتحقيق أهدافها».

عربياً، بعد نفي وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، تسلم الرياض طلباً من الولايات المتحدة لتزويد الثوار الليبيين بالأسلحة، كشف المسؤول الإعلامي في المجلس الوطني الليبي المعارض، عصام غرياني، عن أن قطر عرضت على الثوار تسليحهم. وقال إن المجلس العسكري يعكف على تقويم الاحتياجات. وتابع أن فرض منطقة لحظر الطيران سيكون مفيداً، لكن قوات المعارضة ستواجه دبابات. وأضاف أنه سيبحث ما إذا كانوا سيشترون أسلحة، مشدداً على أن الحصول على السلاح ليس قضية. فقد عرضت قطر ودول أخرى المساعدة.

التسليح أيضاً يشغل واشنطن، إذ قال البيت الأبيض إن الحظر الدولي على

الأمن الرقم 1970. وأوضحت هذه المصادر أن الإجراءات البحرية المقترحة لا تتطلب قراراً جديداً من مجلس الأمن.

بدورها، دعت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون المجتمع الدولي إلى فرض منطقة حظر جوي فوق ليبيا، مؤكدة أهمية اتخاذ الأمم المتحدة، لا الولايات المتحدة، هذا القرار. واعترفت بأن الطريق إلى حل الأزمة في ليبيا سيكون طويلاً، وقالت: «نتمنى أن يحل ذلك سلمياً، ونتمنى أن يرحل (القذافي) سلمياً. ونتمنى أن نرى حكومة جديدة تأتي سلمياً». إلا أنها أضافت: «لكن إذا لم يكن ذلك ممكناً، فعندها سنعمل مع المجتمع الدولي».

وجاءت تصريحات كلينتون في أعقاب محادثات هاتفية أجراها الرئيس الأميركي باراك أوباما مع رئيس وزراء بريطانيا ديفيد كاميرون، أمس، تناولت تنسيق الجهود الدولية الرامية إلى إنهاء العنف ضد الشعب الليبي، وضمان مساءلة من ارتكبوا هذا العنف.

وأعدت بريطانيا وفرنسا مسودة مشروع قرار جديد بشأن فرض حظر جوي سيقدم إلى مجلس الأمن اليوم، لكنه يواجه حالياً معارضة الصين وروسيا. (الأخبار، رويترز، يو بي أي)

بنت عيلة ولقطة



سيدم 2000 "إسم على مسمى" من شركة سيدم، الشركة المبتكرة لهذا البروفيل والرائد للواجهات الخارجية والداخلية، إن جودة المواد المستخدمة هي خير ضمان لصلاحيتها وبأسعار منافسة. لضمان الجودة تأكد من أن سيدم 2000 مصدره شركة سيدم. لمزيد من المعلومات 09 220 163 / 09 220 176 sidem@cyberia.net.lb

SIDEM
SOCIÉTÉ POUR L'INDUSTRIE DES MÉTAUX S.A.L.

المنيويم لسيدم 2000 بس من سيدم

ناته

حرب عصابات منظمه في مساحات شاسعة من ليبيا. عندها يدخل الغازي في مناهات جديدة وتسقط منطقة الحظر الجوي تلقائياً.

على مستوى المصالح، رأى محللون أميركيون أن مصلحة الولايات المتحدة الأنية في ليبيا أضعف من المصالح الأوروبية، وفي مقدمتها إيطاليا، المتضرر الأول من سقوط النظام ومن المخاض العسكري الراهن. لكن الأوروبيين ليسوا على استعداد لخوض الحرب من دون الولايات المتحدة. أما إذا كانت هذه المهمة الإنسانية في ظاهرها، قابلة لأن تتحول إلى تراجيديا إنسانية، أفغانية - عراقية المقاس، فإن مصالح الولايات المتحدة من حيث الاستثمارات وفرص استغلال الثروات في النظام القائم أو المقبل، ستكون مضمونة أكثر بالابتعاد عن التدخل العسكري والاكتفاء بالدعم السياسي والإنساني.

لذا فإن أوروبا هي الخاسر الأول من الصراع الدائر في ليبيا. فهي من ناحية مضطرة إلى معالجة آثار

الهجرة غير الشرعية إليها من القارة الأفريقية، فضلاً عن تكبد أسعار نفط عالية مؤثرة على اقتصاداتها المتعثرة. ومن ناحية أخرى تخسر الحليف الاستراتيجي (حكومة القذافي) في محاربة ما يسمى «الإرهاب». نظام كانت تتعامل معه استخبارياً على كل المستويات. كذلك إن خطر امتداد روح الثورة التونسية - الليبية إلى الجزائر والمغرب وغيرها من دول واقعة جنوب الصحراء الكبرى، بات شبه مؤكد في أماكن ينتشر فيها عناصر تنظيم «القاعدة في المغرب والصحراء».

لذا قد يكون الخيار الأفضل لهذه الدول مساعدة الحكومة المؤقتة في بنغازي، وتجهيز الثوار وتدريبهم على مواجهة خطر الطيران العسكري الليبي المتهالك أصلاً. وربما إذا تملكأت الدول الغربية في ذلك، أو تحاشته بسبب ما حصل للفرقة الخاصة البريطانية شرقاً، أو للطائرة المروحية العسكرية الهولندية غرباً، فستدخل قوى إقليمية أخرى لآداء هذا الدور بطريقة أكثر سرية لمساندة ثوار ليبيا.